ومن شا فليكفر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة عند الله في القيمة
مصدر كالشتيمة فان فعيل الصفة لا يونث الا اصحاب اليمين فانهم فكوا
رقابهم بحسن اعمالهم ونقل عن علي رضي الله عنه انهم اطفال المسلمين
لانهم لا اعمال لهم يرتهنون بها في جنات حال من اصحاب اليمين يتسالون
عن المجرمين اي يتسالون المجرمين عن حالهم فحذف المفعول لان ما بعده يدل
عليه ما سلككم ما ادخلكم في سقر بيان للتساول وهذا اولى الوجوه قالوا
لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين اي ما عبدنا ربنا واحسنا الى
خلقه وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين اي
مع هذه الاربعة كنا نكذب بالقيمة حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة
الشافعين اي لو شفعوا اجمعين لهم وهو قول الله فما لهم عن التذكرة
معرضين اي ما لهولا الكفرة معرضين عن التذكير فمعرضين حال من الضمير
كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة اي كانهم في نفارهم عن الحق حمر
وحشية فرت ممن يصيدها او من الاسد بل يريد كل امري منهم ان يوتى
صحفا منشرة قالوا ان سرك ان نتبعك فات كلا منا بكتاب من السما ان
اتبع يا فلان محمد انه رسولك او كل منهم يريد ان ينزل عليه كما نزل عليك
قال تعالى واذا جاتهم اية قالوا لن نومن حتى نوتى الاية كلا ردع عن تلك
الارادة بل لا يخافون الاخرة ولهذا اعرضوا عن التذكرة كلا ردع عن الاعراض
انه تذكرة فمن شا ذكره اي فمن شا اتعظ به او حفظه وما يذكرون وما
يتعظون به الا ان يشا الله ذكرهم او مشيتهم هو اهل التقوى هو اهل
ان يتقى فلا يجعل معه اله واهل المغفرة واهل ان يغفر لمن اتقى ان
يجعل معه الها كذا رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه في تفسير
هو اهل التقوى واهل المغفرة ٭ والحمد لله ٭ على نعمائه ٭

سورة القيمة مكية وهي تسع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم زيادة لا النافية على القسم للتاكيد

شايع

شايع بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة هي نفس المومن لم
تزل تلومه لم قلت كذا لم فعلت لم تركته او النفس مطلقا تلوم يوم القيمة
نفسها ان عملت خيرا لم ما استكثرته وان شرا لم عملته وجواب القسم محذوف
نحو انكم لمبعوثون يدل عليه قوله ايحسب الانسان جنسه او الكفار منهم
ان لن نجمع عظامه بعد تفرقها بالعدم قدرتنا بلى نجمعها قادرين حال
من فاعل نجمع المقدر على ان نسوي بنانه ان نجعل اصابع يديه ورجليه
مستوية كخف البعير فلا يمكنه القبض والاخذ وفنون الاعمال او اي ان نضم
الانامل بعضها الى بعض كما كانت على صغرها فكيف بكبار العظام بل يريد
الانسان ليفجر امامه ليدوم على الفجور فيما يستقبله من الاوقات والتعني على
انكار الحساب اولا ثم الاضراب عنه بالاخبار عن حاله بما هو ادخل في اللوم
والتوبيخ وفيه ايما بانه عالم بوقوع الحشر لكنه متغاب يسال ايان يوم القيمة
متى يكون انكارا او استهزا فاذا برق البصر تحير فزعا من شدة الاهوال
وخسف القمر ذهب ضوه وجمع الشمس والقمر اي جمع بعض اجزا الشمس
الى بعض ويلف كالحصير وكذا القمر او جمع بينهما فلا يكون كل واحد في فلك
يقول الانسان يومئذ اين المفر اي الفرار كلا لا وزر لا ملجا الى ربك وحده
يومئذ المستقر استقرار العباد ينبوا الانسان يومئذ بما قدم واخر
باعمال اوايل عمره واواخره او بما عمله وما تركه او بما عمله او باعمال اخره
فعمل بها بعده كسنة حسنة وسيئة بل الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة
تشهد جوارحه عليه نحو التا جات اياتنا مبصرة او عين بصيرة يعني لا يحتاج الى
الانبا ولو القى معاذيره ولو جا بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه جمع معذار
وهو العذر اي لا ينفعه عذره لان من نفسه من يكذبه وعن بعض ولو القى
الستور اخفى الذنب كل الاخفا واهل اليمن يسمون الستر معذارا لا تحرك
يا محمد به بالقران لسانك لتعجل به تاخذه على عجلة قد صح عن ابن عباس
وغيره انه اذ نزل جبريل بالوحي قراه النبي عليه قبل فراغه مسارعة الى الحفظ
وخوفا من الانفلات فنزل ان علينا جمعه في صدرك وقرانه اثبات قراته في لسانك

قيل المراد نفس ادم عليه السلام
فانها لم تزل تلوم على ما
خرجت به من الجنة
اه منه

[illegible]

في قوله يقول الانسان تمام كلام الانسان
او من كلام الله
لا حكاية
اه م

قيل بما قدم من مال تصدق به
وبما اخر فخلفه
اه م

يعني تانيثه باعتبار موصوفه المحذوف اه م

[illegible]

Copyright © King Saud University